@ 284 @ (^ ما ضل صاحبكم وما غوى (2) وما ينطق عن الهوى (3) إن هو إلا وحي يوحى (4) علمه شديد القوى (5) * * * * * * النجوم ، وهو في معنى قوله تعالى : (^ وإذا النجوم انكدرت) أي : انتثرت . وعن بعضهم : (^ إذا هوى) معناه : انقضاضها في أثر الشياطين ، وهو الرمي بالشهب على ما ورد به القرآن في مواضع كثيرة . .

قوله تعالى : (^ ما ضل صاحبكم وما غوى) الآية الأولى وردت على وجه القسم ومعناه ورب النجم . .

وقوله (^ ما ضل صاحبكم) على هذا وقع القسم ، وكانت قريش يقولون : إن محمدا ضال غاو ، فأقسم ا تعالى أنه ما ضل وما غوى ، أي : ما أخطأ [طريقا] (^ وما غوى) أي : ما خرج عن الرشد في أمر دينه ودنياه ، والغي : ضد الرشد . ويقال : ما غوى أي : ما خاب سعيه فيما يطلبه . كأنه أشار إلى وجود ما هو في طلبه . .

قال الشاعر : .

(ومن يلق خيرا يحمد الناس أمره % ومن يغو لا يعدم على الغي لائما) .

أي : من خاب سعيه ، ولم يجد ما يطلبه . .

قوله تعالى : (^ وما ينطق عن الهوى) قال أبو عبيدة : بالهوى . وقال غيره : ما ينطق عن هواه أي : ما ينطق بغير الحق ؛ لأن من اتبع الهوى في قوله قال بغير الحق . .

وقوله : (^ إن هو إلا وحي يوحى) الوحي في اللغة : إلقاء الشيء إلى النفس خفية ، وهو في عرف أهل الإسلام عبارة عما ينزله ا تعالى على الأنبياء ، ومن الأنبياء التبليغ إلى الخلق . .

قوله تعالى : (^ علمه شديد القوى) أكثر أهل التفسير على أن المراد به جبريل عليه السلام ، وهو الذي علم الرسول ما أنزله ا تعالى عليه .